عرشي واسكنه حضرة القدس وادنيه من جوارك انتهى وذكر ابن حجر في تخريج
الكشاف انه رواه الطبراني في الاوسط وابن عدي والحكيم الترمذي في النوادر
من حديث ابي هريرة وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن ابي امية بن يعلى الثقفي
وهما ضعيفان انتهى قلت لكن الاحاديث في حسن الخلق كثيرة جدا
وفضائله في الكتاب والسنة لا تحصى ثم قال الزمخشري وصدّر اي ابراهيم
كل نصيحة من النصائح الاربع بقوله يا ابت توسلا اليه واستعطافا انتهى
قلت وفي قول السيد رحمه الله يا ولدي تنبيه للمنصوح وهو ولده محمد رحمه الله
وتذكير له بحق القرابة فانه يكون ادعى واقرب الى قبول النصح كما تقول
لمن تامره باتمام وضوء يا اخي اتمم وضوءك وهذا الادب ينبغي استعماله
في كل نصيحة او امر بمعروف او نهي عن منكر فانه يكون سببا للا
متثال وموجبا لعظم الاجر من ذي الجلال ولفظ محمد في قوله يا ولدي محمد
بدل من ولدي مرفوع وفي الاتيان به اشعار بالمحبة له والعناية به
والتلذذ بذكر اسمه العلم اصلح الله حالك الخ في هذا الدعاء اشارة
الى المقصود بالنصيحة المستقبلة وهو صلاح الولد المخاطب وفي تقديم الدعاء
لذلك قبل ذكر النصح اشعار بان اقوى الاسباب في صلاح من يراد
صلاحه من نفس او ولد او غيرهما هو الدعاء الى الله بذلك والتضرع
والابتهال في ذلك الى من بيده ازمة الامور وهذا الادب ينبغي

استعمال

استعماله في كل خطاب وقد ارشدنا الله تعالى اليه حيث قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
عفا الله عنك لم اذنت لهم اذ فيه تانيس للمخاطب وحث له على المبالغة في
الامتثال وتنبيه على محبة المخاطب له وروي ان رجلا وقع على اهله وهو
مظاهر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك فقال يرحمك الله يا رسول الله رايت
منها شيئا فلم اصبر الحديث رواه اصحاب السنن الاربعة في الدنيا والاخرة صلاح
الحال في الدنيا سبب لصلاح الحال في الاخرة فلذا اكثر ما تقدم قوله في الدنيا
في مثل هذا فقوله والاخرة وان كان غير محتاج الى الاتيان به ففيه تاكيد
والتصريح باللازم وجمع بين السبب والمسبب ان شاء الله ينبغي ان يكون فيه ا
لشيء محذوف تقديره فاني ارجو صلاح حالك في المستقبل ان شاء الله تعالى فان
قلت لم عدلت به عن ان يرجع الى ما قبله من اللفظ وجعلته قيد المحذوف
قلت لانه قد نهى ان نقيد الدعاء بالمشيئة كما ذكروه في اداب الدعاء والايقان
اللهم اغفر لي ان شئت اخرج الشيخان والاربعة عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم
ارحمني ان شئت ليعزم المسالة فانه لا مكره له ان اهم ما يجب هذا
ظاهر في انه رحمه الله انما ذكر في هذه النصيحة اهم الواجبات يعني لانها كثيرة
وما ذكر هنا هو اصولها التي من جاء بها تيسر له العمل بسائرها والله اعلم
اداء الفروض الخمسة يعني الصلوات الخمس التي امر الله بها يعني في كتابه العزيز

Copyright © King Saud University